

وإن سبل التعارف الاسلامي ميسرة سهلة لمن يريدھا، ولمن يحتسب النية في سلوكھا، وإننا نحصرھا في أمور أربعة: أولھا: المدارس، وثانيھا: تنظيم الرحلات، وثالثھا: الحج، ورابعھا وهو عمدتها: اللغة.

3 - وإنه لتحقيق الأمر الأول يجب أن تكون كل المدارس الإسلامية مشتملة في مناهجھا على تاريخ كل بلد إسلامي، وأحواله الاجتماعية، ونظم الحكم فيه، واقتصاده، وجغرافيته، فيدرس ماضيه وحاضره، يعلم ذلك الناشئ إجمالاً، ويفصل له في معاهد عليا تدرس فيها الأقطار الإسلامية فأقسام الجغرافيا في كليات الآداب بالجامعات الإسلامية يجب أن يكون منها قسم للتعلم في دراسة جغرافية البلاد الإسلامية، وأقسام التاريخ يجب أن يكون فيها قسم لدراسة تاريخ البلاد الإسلامية بلداً بـداً، وأقسام اللغات يجب أن تعني بدراسة اللغات في البلاد الإسلامية.

4 - وإنه يجب تسهيل الرحلة إلى البلاد الإسلامية، وبدل أن نذهب إلى أوروبا وأمريكا لنلهو ونلعب ونفسد ديننا، ونحل عراه عروة عروة، نذهب إلى البلاد الإسلامية، وفيه المصطاف والمشتى، وفيها الإيمان والتقوى، فلا تكون رحلاتنا عبثاً لاهياً، بل تكون إيماناً هادياً، وإنه لتحقيق تلك الوسيلة من وسائل التعارف يجب أن تيسر المواصلات، وتتكون من الأقاليم الإسلامية شبكة مواصلات في البر، والبحر، والسماء، فالسيارات تتصل إن أمكن اتصالها، والقاطرات توصل إن أمكن وصلها، والجاريات في البحار تنقل بالمواني الإسلامية، حاملة أهل الحق ليتلاقوا على نور الله تعالى، والطائرات تقطع أجواز الفضاء، ليصل بين أهل الوحي الذين يلتمسون النور من السماء.

5 - والحج سبيل رسمه رب العالمين ومنزل القرآن لتعارف ونتحاب على مائدة الرحمن الروحية، وقد كان المسلمون الأولون يتخذون منه سبيلاً للتعارف، والدراسات الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وكان هذا اقتداءً بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه والأئمة الراشدين.

فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ألقى خطبة الوداع التي استعرض فيها خلاصة دقيقة